الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد ٠١ ذو القعدة ١٤٢٦ هـ ٤ ديسمبر ٢٠٠٥ العدد ٩٨٦٨

القمة الإسلامية الاستثنائية ستصدر بيان مكة وتبحث خطة عمل مدتها ١٠ سنوات للتضامن الإسلامي

وزراء الخارجية يبدأون في الوصول غدا للتحضير لاجتماعات القادة

الرياض: تركي الصهيل
يصل وزراء خارجية الدول الإسلامية المشاركة في الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية المقرر عقدها يومي السابع والثامن من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، إلى السعودية غدا الاثنين للمشاركة في الاجتماع التحضيري للقمة الذي سيعقد في اليوم الذي يعقب وصولهم إلى البلاد، حيث سيعقد الوزراء اجتماعهم التحضيري على ثلاث جلسات بواقع ٣ ساعات تقريبا لكل جلسة.

ومن المتوقع أن يبدأ زعماء الدول الإسلامية بالتوافد الى مكة المكرمة مكان انعقاد المؤتمر في صبيحة يوم الأربعاء المقبل للمشاركة في أعمال القمة التي ستبدأ في العاشرة من صباح الأربعاء، وتنتهي بنهاية الجلسة الختامية للدورة في الساعة الواحدة ظهرا من يوم الخميس الثامن من الشهر الحالي. ويأتي انعقاد القمة بناء على دعوة من خادم الحرمين الشريفين في موسم الحج المنصرم، وذلك من أجل تدارس أحوال الأمة الإسلامية، ولاستشراف المستقبل ووضع رؤية موحدة للعالم الإسلامي، تمكنه من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. ومن المنتظر أن تقدم وثيقة في المؤتمر تحمل اسم بيان مكة المكرمة تتحدث عن أهم الأهداف الأساسية التي ستناقش في القمة، وكذلك تستعرض التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، وتستعرض أفكارا أساسية بشأن مواجهة التحديات، وهي وثيقة تعدها دولة المقر، ويناقشها وزراء خارجية الدول الإسلامية قبل عرضها على القمة، كما ستقدم وثيقة أخرى عن برنامج محدد لمدة عشر سنوات، يحقق التضامن الإسلامي ويفعّل العمل الإسلامي المشترك. كما أنه من المتوقع أن تقدم على طاولة زعماء دول العالم الإسلامي التوصيات التي خرج بها اجتماع العلماء والمفكرين الذي عقد في الفترة من ٩ إلى ١١ سبتمبر (ايلول) الماضي تمهيدا لتبنيها، والذي حدد ثلاثة محاور كانت محل النقاش فيه، تضمنت الجوانب السياسية والاقتصادية والتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والإعلام، حيث كان اجتماع لجنة كبار الشخصيات بالدول الإسلامية والذي عقد في إطار التحضيرات للقمة التي بدأت منذ وقت مبكر، قد أوصى بأن يتم توجيه النقاش في اجتماع العلماء والمفكرين نحو قضايا عملية تشهدها الأمة الإسلامية في واقعها المعاش من دون الاستطراد في التنظير، والبعد عن تكرار الموضوعات في مناقشات الاجتماع، وأن يخرج اجتماع العلماء والمفكرين بوثيقة عمل تتضمن خطة عمل مدتها ١٠ سنوات يتم فيها تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها والسبل والوسائل اللازمة لذلك، والجهات التي يوكل إليها التنفيذ والمتابعة، سواء أكانت تلك الجهات الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها المختلفة، أو المؤسسات المعنية والمتخصصة في الدول الأعضاء.

كما شارك في اجتماع العلماء والمفكرين حوالي ١٠٠ عالم ومفكر من شتى أرجاء العالم الإسلامي، يمثلون مختلف التيارات والمدارس الفكرية والمذهبية والعلمية في العالم الإسلامي، بغية الوصول إلى أنجع الحلول العملية لمواجهة هذه التحديات والتغلب على العقبات التي تعترض طريق الأمة الإسلامية في هذه المجالات، على أيدي الخبراء المتخصصين، حيث استقبلهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بعيد اختتام أعمالهم في مكة المكرمة، وأكد لهم أن خدمة الإسلام يتمناها أي فرد من أفراد العالم الإسلامي، مشيرا إلى أن آراءهم سيطلع عليها بجانب إخوانه زعماء العالم الإسلامي خلال القمة.